

### في هذا العدد

- ص1. 750,000 شخص لا يزالون في غرب الموصل
- ص2. آلاف العائدين إلى شرق الموصل
- ص3. عودة 23,000 طفل إلى المدرسة
- ص4. استمرار حالات العودة في مختلف أنحاء العراق
- ص5. استمرار فرار السكان من الحويجة



الأطفال في مخيمات النازحين في محافظة الأنبار. المصدر: OCHA / كابت بوند

### أبرز الأحداث

- 750,000 شخص عالق في غرب الموصل في ظروف متدهورة.
- عشرات الآلاف من حالات العودة إلى شرق الموصل.
- عودة 23,000 طفل إلى المدرسة في شرق الموصل
- تُشكل المتفجرات خطراً على المجتمعات العائدة
- الأعداد

|                                            |       |
|--------------------------------------------|-------|
| الأشخاص المحتاجين                          | 11 م  |
| عدد الأشخاص                                | 6.2 م |
| المستهدفين للمساعدة                        |       |
| عدد النازحين                               | 3 م   |
| عدد الأشخاص الذين يعيشون خارج المخيمات     | 2.5 م |
| عدد الأشخاص المتضررين في المجتمعات المضيفة | 3.2 م |
| عدد العائدين                               | 1.5 م |
| عدد اللاجئين السوريين                      | 0.2 م |

المصدر: خطة الاستجابة الإنسانية للعراق لعام 2016/ لمحة عامة على الاحتياجات الإنسانية/ مصفوفة تتبع النزوح التابعة للمنظمة الدولية للهجرة

### خطة الاستجابة الإنسانية

### التمويل

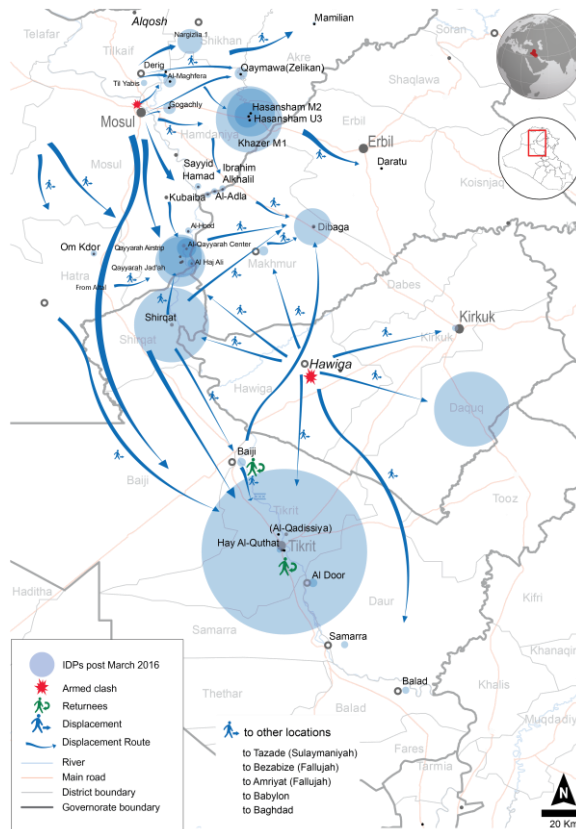
861 مليون

المبلغ المطلوب لعام 2016 (بالدولار)

النزوح على طول ممر الموصل. المصدر: السلطات والشركاء في المجال الإنساني. أعداد النازحين، المنظمة الدولية للهجرة

يمثل التمويل في وحدة التتبع المالي حتى  
13 كانون الثاني/يناير 2017  
المصدر: <http://fts.unocha.org>

### 750,000 شخص لا يزالوا في غرب مدينة الموصل



يشعر المجتمع الإنساني بقلق بالغ حول سلامة ما يقرب من 750,000 شخص الذين يُتوقع بقائهم في غرب الموصل. ومن المهم جداً أن يلتزم جميع أطراف الصراع بمسؤوليتهم بموجب القانون الدولي لحماية المدنيين في سياق العملية العسكرية لاستعادة السيطرة على هذا الجزء من المدينة.\*

وتستعد الحكومة العراقية والشركاء في المجال الإنساني لمجموعة مختلفة من السيناريوهات المحتملة التي يمكن أن تظهر في هذه العملية، بما في ذلك مساعدة النازحين بسبب القتال والناس المُتَبَقِّين في أماكنهم. ومنذ أواخر تشرين الثاني/نوفمبر، قُطعت طرق الإمداد السابقة عن غرب المدينة، بما في ذلك الطريق السريع من الموصل إلى سوريا، وبدأت الأوضاع بالتدهور، حيث تتضاءل الإمدادات الغذائية والوقود، كما عمد السكان إلى حرق الأثاث والقمامة لتدفئة منازلهم.

\* بدأت العملية العسكرية على غرب الموصل في وقت النشر. ويتوفر التقرير المُحدث حول الوضع هنا:

<https://goo.gl/7YrnOv>

## عودة الآلاف من السكان إلى شرق الموصل مع تحسُّن الوضع الأمني

### المكاسب العسكرية تؤدي إلى تحسين الأمن والوصول في شرق الموصل

بعد أن اقتربت المعركة لاستعادة السيطرة على الموصل من تنظيم داعش من الشهر الرابع، تفرض قوات الأمن العراقية الآن سيطرتها على شرق مدينة الموصل. ولا تزال تتعرض بعض الأحياء السكنية الواقعة على الضفة الشرقية لنهر دجلة إلى ضربات بالذخائر المتفجرة بواسطة طائرات بلا طيار ونيران غير مباشرة من مواقع تنظيم داعش في الغرب، الأمر الذي تسبب في سقوط ضحايا في صفوف المدنيين. وبشكل عام، فقد تحسَّن الوضع الأمني في الشرق بشكل ملحوظ، وبدأت مظاهر الحياة الطبيعية بالظهور، مع عودة آلاف السكان من مواقع النزوح.

وصول التوزيعات الإنسانية إلى ما يقرب من 700,000 شخص في شرق مدينة الموصل

هذا وتحسَّن وصول المساعدات الإنسانية بشكل ملحوظ خلال شهر كانون الثاني/يناير الجاري بعد المكاسب الميدانية لقوات الأمن العراقية، حيث قامت الحكومة والشركاء في المجال الإنساني بتوزيعات إنسانية إلى ما يقرب من 700,000 شخص في المدينة وغيرها من المناطق التي أمكن الوصول إليها مؤخراً. وفي الأسابيع الأخيرة، وصل الشركاء في المجال الإنساني إلى عدد من المناطق الجديدة لأول مرة، بما في ذلك القرى على التي تبعد 80 كيلومتراً إلى الجنوب الغربي من مدينة الموصل، حيث استفاد 16,000 شخص من توزيع المياه والمواد المنزلية والنظافة.

### عودة أكثر من 57,000 شخص إلى منازلهم

مع تحسُّن الوضع الأمني، تُعادر أعداد كبيرة من الناس المخيمات، عائدن إلى منازلهم في شرق مدينة الموصل. ومن بين ما يقرب من 220,000 شخص من الذين نزحوا بسبب العمليات العسكرية في الموصل والمناطق المحيطة، عاد أكثر من 57,000 إلى منازلهم.

المحلات التجارية، والأسواق في بعض الأحياء السكنية الشرقية مفتوحة ويجري تزويدها من خلال الطرق التجارية، كما أنَّ المواد المنزلية الأساسية متوفرة بأسعار مقاربة من المدن القريبة. القوة الشرائية لا تزال منخفضة بين المواطنين والعائدين. وقد دعت السلطات لزيادة التركيز على المساعدة في توفير سُبل كسب العيش لتعزيز دخل الأسرة وإعادة تشغيل اقتصاد المدينة.

### اتخاذ تدابير مؤقتة للحد من نقص المياه

إنَّ عدم كفاية أداء شبكة مياه البلدية يُشكِّل أحد أكبر المخاوف الإنسانية في شرق الموصل، الأمر الذي يحول دون حصول مئات الآلاف من الناس على مياه الشرب والغسيل والاحتياجات المنزلية العامة. ويقوم الشركاء في المجال الإنساني حالياً بنقل 2.3 مليون لتر من المياه بالصهاريج إلى المدينة كل يوم، ولكن الكمية لا تزال غير كافية لعدد السكان المتزايد.

يجري نقل 2.3 مليون لتر من المياه بالصهاريج إلى شرق مدينة الموصل كل يوم، كإجراء مؤقت



الأطفال العائدين إلى منازلهم في شرق الموصل من مخيم حسن شام: المصدر: أوتشا كاتريونا هيث

وتتوفر المياه المعبأة للبيع في المحلات التجارية والأسواق، ولكن نظراً لانخفاض مستويات الدخل، يعد هذا الخيار غير متاحاً أمام الأسر الأكثر فقراً وضعفاً. العمالة كثيفة ومكلفة، ويمكن أن يكون نقل المياه بالصهاريج مجرد تدبير مؤقت حتى يتم إصلاح الشبكة.

انخفضت معدلات الإصابات في الأسابيع الأخيرة بعد هدوء في العمليات العسكرية. لا تزال القدرة على تقديم الرعاية للإصابات بالقرب من المدينة

منخفضة، ولا يزال العديد من المدنيين الجرحى يسافرون 80 كيلومتراً إلى المستشفيات في أربيل. ومنذ بدء العمليات العسكرية في 17 تشرين الأول/أكتوبر، تمت معالجة أكثر من 1,600 مدني مصاب في المستشفيات الرئيسية في أربيل. وقامت إحدى المنظمات غير الحكومية التي تدير مستشفى ميداني يبعد 20 كيلومتراً شرق الموصل، بمعالجة أكثر من 300 شخص مصاب في

الشهر الأول من عملها، بعد أن فتحت أبوابها يوم 8 كانون الثاني/يناير. ويجري العمل حالياً على توسيع قدرة رعاية الإصابات للتعامل مع الزيادة المتوقعة في عدد الضحايا نتيجة للعمليات العسكرية في غرب الموصل، كما تم إنشاء مركزين آخرين لاستقرار الحالة الصحية للمصابين إلى الجنوب من المدينة.

## 23,000 طفل يعودون إلى المدرسة في شرق الموصل

ثلاثون مدرسة تفتتح أبوابها من جديد

قامت وزارة التربية والتعليم وبدعم من الشركاء في المجال الإنساني بافتتاح ثلاثين مدرسة في شرق الموصل في نهاية كانون الثاني/يناير، وإتاحة المجال أمام 23,000 طفل لإكمال تعليمهم. كانت بعض المدارس قد أغلقت لمدة عامين، ولم تحصل الفتيات على وجه الخصوص على حق التعليم أبان حكم تنظيم داعش، حيث مُنعت من الذهاب إلى المدرسة إلى حد كبير. وبعد استئناف التعليم أمراً مهماً بالنسبة للفتيان المراهقين، الذين كثيراً ما يتم تجنيدهم من قبل تنظيم داعش، في حين تبقى الفتيات في بيوتهن. وتخطط الوزارة وشركائها لفتح دورات خاصة لمساعدة الأطفال على اللحاق بدراساتهم، لمنع تأخرهم، وفقدان الفرص المتاحة للأطفال في أجزاء أخرى من العراق. إن وجود الذخائر غير المنفجرة في شرق الموصل - بما في ذلك في فناء المدرسة - وفي المناطق المستعادة مؤخراً في مركز محافظة نينوى، لا يزال يشكل خطراً كبيراً على الأطفال، ويُعرق إعادة فتح المدارس.

افتتاح ثلاثون مدرسة في شرق الموصل في نهاية كانون الثاني/يناير، لإتاحة المجال أمام 23,000 طفل لإكمال تعليمهم لأول مرة منذ عامين

## 24,000 طفل يتلقون التعليم في مدارس داخل الخيام في المخيمات

توفر أماكن التعلم المؤقتة التي أُنشئت في مخيمات النازحين على مقربة من الموصل حالياً التعليم إلى ما يقرب من 24,000 طفل الذين يعيشون في مخيمات ومواقع الطوارئ. إن المساحة محدودة في المخيمات، وأماكن التعلم في الخيام مزدوجة باعتبارها أماكن ترفيهية للأطفال أيضاً، وهذا يعني أن تكون الأنشطة التعليمية المتاحة على شكل نوبات، أو يوم بعد يوم من أيام الأسبوع. وعلى الرغم من مسألة المساحة المتاحة، فإن أكثر من 30 في المائة من 53,400 طفل في سن المدرسة من النازحين من الموصل والمناطق المحيطة حالياً يشاركون في برامج التعليم غير النظامي. وهناك أكثر من 26,000 طفل نازح لا يتلقون أي نوع من أنواع التعليم بسبب القتال.

## استمرار عودة النازحين في مختلف أنحاء العراق

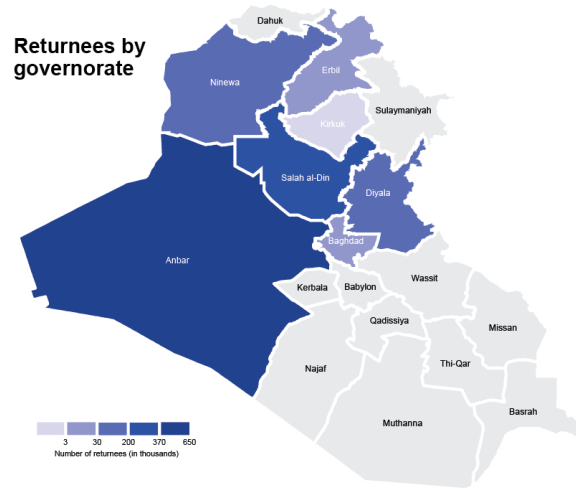
عاد ما يقرب من 1.5 مليون شخص إلى ديارهم

تتواصل حالات العودة إلى الديار على قدم وساق في مختلف أنحاء العراق، حيث عاد ما يقرب من 1.5 مليون شخص إلى ديارهم منذ حزيران/يونيو 2014. وفي الشهر الماضي، عاد ما يقرب من 100,000 شخص إلى منازلهم في مختلف أنحاء البلاد. وتحتفظ الأنبار بالعدد الأكبر من العائدين بواقع 670,000 شخص، تليها محافظة صلاح الدين، حيث عاد 375,000 شخص إلى ديارهم.

إن إحدى العقبات الرئيسية في العودة تتمثل في التلوث الكبير بالذخائر غير المنفجرة والعبوات الناسفة. والعقبة الأخرى هي مدى الضرر في البنية التحتية في مناطق العودة، وبعد العودة إلى المناطق المستعادة، يواجه العراقيون صعوبات ومخاطر.

عاد ما يقرب من 1.5 مليون شخص إلى منازلهم، وغالباً إلى المناطق ذات التلوث العالي بمخلفات المتفجرات

## أخطار المتفجرات تعرقل العودة إلى بيبي في صلاح الدين



استعادت قوات الأمن العراقية بلدة بيبي التي تبعد 250 كيلومتراً إلى الشمال من بغداد في محافظة صلاح الدين، في تشرين الأول/أكتوبر 2015. وبعد معركة طويلة، تشير التقديرات إلى أن الأضرار التي لحقت بالبنية التحتية المدنية والخدمات الأساسية والإسكان وصلت إلى نحو 50 في المائة. وقد فرَّ غالبية النازحين من بيبي ما بين حزيران/يونيو وآب/أغسطس عام 2014، بعد فترة وجيزة، من استيلاء تنظيم داعش على المدينة. وفي 31 كانون الثاني/يناير، أعلنت الحكومة العراقية عن جدول لعودة سكان بيبي إلى منازلهم. حتى الآن، عاد حوالي 28,000 شخص بالفعل إلى بيبي، ولا يزال هناك

أكثر من 11,000 شخص نازح، وفقاً لمصفوفة تتبع النزوح<sup>1</sup>. وأثار الشركاء في المجال الإنساني المخاوف بشأن الأوضاع في بيبي، بما في ذلك التلوث الكبير بأخطار المتفجرات والضرر بالبنية التحتية، وكلاهما تعرقلان العودة الآمنة. وتُشير التقارير إلى حدوث حوادث أمنية بصورة دورية في قضاء بيبي، بما في ذلك وفاة طفلين مؤخراً عندما انفجرت عليهما عبوة ناسفة حيث كانوا يلعبون. أنشطة إزالة الألغام جارية، ولكن نظراً لارتفاع مستوى التلوث وتعقيد العبوات الناسفة، فإن العمل يسير بشكل بطيء ودقيق. وفي غضون ذلك، دعا المجتمع إلى حملة لزيادة الوعي العام حول المخاطر الناجمة عن مخاطر المتفجرات.

## نضوب الموارد تفاقم حالة الضعف

المصاعب الاقتصادية الناجمة عن النزوح  
الطويل الأمد فاقمت مخاوف الحماية  
للعائدين الضعفاء

إضافة إلى المخاوف الأمنية، ستواجه العديد من الأسر مصاعب اقتصادية بعد عامين ونصف من النزوح. إذ استنزفت الناس خلال هذه الفترة ما لديهم من أموال، ناهيك عن اللوازم المنزلية التي أُتلفت. ومن ناحية أخرى، فإن فرص العمل محدودة، الأمر الذي يتقل كاهل هؤلاء النازحين لإعادة بناء منازلهم من جديد. كما أن الفئات السكانية الضعيفة مثل المسنين والمعوقين وربات المنازل معرضون على وجه الخصوص للخطر، وهم في حاجة ماسة للمساعدة الإنسانية الدائمة. وينطبق هذا الحال على مناطق أخرى من العراق، حيث يعود أعداد كبيرة من النازحين إلى ديارهم في كل من: مدينة تكريت في محافظة صلاح الدين، ومدينة الرمادي، والفلوجة، وهييت في محافظة الأنبار، وأجزاء أخرى من المناطق التي تم استعادتها مؤخراً في محافظة نينوى. إن السكان العائدون - في مختلف أنحاء البلاد - معرضون للإصابات، وهم بحاجة إلى مساعدة إنسانية متواصلة وشاملة، بالتنسيق الوثيق مع مبادرات الإنعاش، لضمان عدم إهمال أي منهم في العراق.

## استمرار فرار السكان من الحويجة في محافظة كركوك

## استمرار العنف في الحويجة يخلق موجة نزوح جديدة من المنطقة

لا يزال الوضع الإنساني في الحويجة في محافظة كركوك محفوفاً بالمخاطر في ظل أعمال العنف المستمرة. وقد فرَّ أكثر من 85,000 شخص من قضاء الحويجة منذ شهر آب/أغسطس عندما تكثفت العمليات العسكرية، وفقاً لمصفوفة تتبع النزوح. وفرَّ ما يقرب من 18,000 شخص في شهر كانون الثاني/يناير وحده. وأشار أولئك الذين تمكنوا من الفرار إلى خطورة رحلة الفرار التي مروا بها والتي كثيراً ما كانت أثناء الليل، في ظل نقص الغذاء والماء والدواء. ويواجه الفارون مخاطر حقيقية، بما في ذلك الإصابات والموت من العبوات الناسفة والذخائر غير المنفجرة على طول الطريق، خصوصاً في جبال حميرين.

<sup>1</sup> <http://iraqdtm.iom.int/ReturneeML.aspx>

فرَّ أكثر من 85,000 شخص من قضاء الحويجة منذ شهر آب/ أغسطس، وما يقرب من 18,000 شخص في شهر كانون الثاني/ يناير وحده.

ومن بين الناس الذين نزحوا من الحويجة، هناك ما يقرب من 40,200 شخص الذين فضلوا البقاء في محافظة كركوك، في حين فرَّ 37,000 آخرين إلى محافظة صلاح الدين القريبة، بينما كانت أعداد الفارين إلى نينوى، وأربيل وبغداد أقل. ومع تزايد معدل النزوح، فإن الطاقة الاستيعابية للمخيم قد ازدادت مؤخراً في كركوك، مما اضطر وزارة الهجرة والمهجرين لبناء مخيم جديد -ليلان- وبدأ المخيم الجديد - ليلان - باستقبال النازحين في شهر شباط/ فبراير. وتوفر السلطات الحكومية والمنظمات الإنسانية المساعدة العاجلة للأسر القادمة إلى مواقع ومخيمات النازحين. وهذا يشمل خدمات المياه والصرف الصحي، والأغذية الجاهزة للأكل والرعاية الطبية العاجلة للأسر التي تمر عبر نقاط التفتيش ومواقع التدقيق الأمني. وتجرى عمليات تقييم الحماية السريعة لتحديد الاحتياجات الماسة والاستجابة وفقاً لذلك. كما يجري بناء ملاجئ لحالات الطوارئ في محافظة صلاح الدين.

ويُقدر عدد الذين اختاروا البقاء في الحويجة ما بين 70,000 و80,000 شخص، وكانت المدينة قد وقعت تحت سيطرة تنظيم داعش منذ حزيران/ يونيو 2014.

## 6.2 مليون عراقي مُستهدف للمساعدات في عام 2017

### تسعى خطة الاستجابة الإنسانية لعام 2017 إلى الحصول على 985 مليون دولار أمريكي

عرض الشركاء في المجال الإنساني المُلخص المسبق من خطة الاستجابة الإنسانية لعام 2017 في كانون الأول/ ديسمبر. هناك حاجة إلى ما لا يقل عن 985 مليون دولار أمريكي لهذا العام، للوصول إلى 6.2 مليون شخص من العراقيين الأكثر تضرراً. ومن هذا المبلغ، سيخصص ما يقرب من 331 مليون دولار أمريكي للاستجابة لأزمة الموصل. وستبقى المساعدة الإنسانية المنظمة ضرورية جداً بعد استعادة الموصل، وتلعفر، والحويجة، وبعاج، وعودة ملايين العراقيين إلى منازلهم أو بقائهم في المناطق التي نزحوا إليها أثناء القتال. كما سيتم إطلاق خطة الاستجابة الإنسانية الكاملة لعام 2017 في الأسابيع المقبلة.

زوروا على موقعنا  
على الإنترنت

لمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال على

إيفو فريجنسن، رئيس مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية على [freijsen@un.org](mailto:freijsen@un.org)

كايت بوند، مسؤولة قسم التقارير، [pond@un.org](mailto:pond@un.org). هاتف 964 782 780 6086

ويمكن الحصول على النشرات الإنسانية لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية من خلال زيارة المواقع التالية: [www.unocha.org/iraq](http://www.unocha.org/iraq) | [www.unocha.org](http://www.unocha.org)

[www.reliefweb.int](http://www.reliefweb.int)